الأنباء
الاربعاء 18 مارس 2015

«مرسيدس ـ بنز».. الفئة ـ C والفئة ـ S تحصدان جوائز «أفضل السيارات للعام 2015»

S_Class

C_Class

بدأت «مرسيدس ـ بنز» العام 2015 بانطلاقة قوية، حصدت من خلالها عددا من الجوائز المرموقة حول العالم، إذ جمعت كل من الفئة ـ C والفئة ـ S مؤخرا أكبر زخم من التصويت بين أفضل السيارات للعام الجاري، وذلك وفق آخر استبيانات القراء التي أجرتها المجلة الألمانية المتخصصة في عالم رياضة السيارات (auto moto und sport)، وأظهرت النتائـج فوز الفئة ـ C بجائزة أفضل سيارة متوسطة الحجم، في حين نالت الفئة ـ S المبتكرة جائزة في فئة السيارات الفاخرة.

وتؤكد هذه الجوائز التقديرية المرموقة على المكانة الريادية التي تتمتع بها الشركة الألمانية العريقة في صناعة السيارات، كما تبرز شهرتها كخيار مفضل بين جمهور القراء، لتمضي قدما في حصد أهم وأرقى الجوائز حول العالم.

وشارك حوالي 112,471 من القراء في التصويت السنوي الشامل، والذي طلب منهم تسمية أفضل سيارة للعام ضمن عدة فئات مختلفة.

ويأتي هذا التقدير ليرسخ السمعة الطيبة التي تحظى بها الفئة ـ S كسيارة رائدة تحدد الملامح التكنولوجية الفائقة في صناعة السيارات ككل، وكنموذج فريد لا يضاهى في القيادة الفخمة، خاصة أنها تحافظ على لقبها كأفضل سيارة في فئة السيارات الفاخرة منذ العام 2014.

وتزخر سيارة الصالون هذه بمجموعة مبتكرة من أنظمة السلامة، وهي أول سيارة في العالم تتضمن نظام التحكم السحري بهيكل السيارة (Magic Body Control) ـ وهو عبارة عن تقنية تعليق يمكنها الكشف عن تباين مستوى السطح والتعامل معه في مرحلة مبكرة ـ مما يوفر مستوى لا مثيل له من الراحة للركاب.

من جهة أخرى، تتباهى المقصورة الداخلية في جميع طرز الفئة ـ S باللمسات المترفة والغنية، وبتفاصيل دقيقة ومخصصة تتجلى في الأجزاء الخشبية الراقية، والخيارات الشاملة والحصرية.

وتتناغم كل العناصر في سيارة الفئة ـ S لتثير الأحاسيس وتجسد قمة الفخامة المطلقة، من بينها: أكبر مساحة للقدمين وأعلى ارتفاع للسقف سواء للسائق والركاب، ونظام مبتكر للروائح العطرة، وخيار تدفئة مساند الأذرع والأبواب، والمقاعد بوظيفة التدليك بالأحجار الساخنة.

أما الفئة ـ C، فقد نالت إعجاب جمهور القراء لتصميمها العصري والجذاب، ومقصورتها الداخلية الراقية للغاية، فضلا عن التقنيات الفائقة والمتنوعة.

ومن أبرز مواصفاتها جوانب السلامة والكفاءة النموذجية، وأناقتها الرياضية، وقدراتها العالية على التحكم وخفة الحركة، إضافة إلى توافر 5 وضعيات للقيادة بما يتلاءم مع جميع أنواع التضاريس والظروف الجوية. وتتضمن المقصورة الداخلية الواسعة والذكية كونسول ممتدا تم تصميمه لتوفير أعلى مستويات الراحة والمواءمة والترفيه، إلى جانب استخدام مواد ممتازة، ولمسات متقنة، في حين أن التصميم المبتكر والهيكل خفيف الوزن يمنح السيارة قدرات عالية للتحكم والأداء، وأيضا كفاءة استثنائية ومميزة من حيث استهلاك الوقود.

نساء في تاريخ صناعة السيارات

يظل الفكر المرتبط بالسيارات وقيادتها متمحورا بدرجة كبيرة حول مفهوم الذكورة والرجال، رغم أن النساء كن ولازلن نشطات في مجال صناعة السيارات، كارمودي السوق الإلكتروني لبيع وشراء السيارات على الانترنت تعرفنا ببعض الإنجازات القيمة لنساء غير معروفات في تاريخ صناعة السيارات، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه اللائحة ليست سوى قطرة في بحور ما قدمته النساء العظيمات في هذه المجال.

أليس هويلر رامسي ورحلة الطريق الأمثل

نستطيع في هذه الأيام الانطلاق برحلة قيادة طويلة واثقين من أن سياراتنا لن تفاجئنا بأي متاعب، فالطرق مستوية ومرصوفة، أما في حال ضياعنا، فسيساعدنا الانترنت في العثور على وجهتنا بسهولة. ولكن عندما قامت رامسي في عام 1909 برحلة طريق امتدت لمسافة 5,767 كيلومترات من نيويورك الى كاليفورنيا، كانت نسبة الطرق المرصوفة وقتها تعادل 4٪ من جملة الطرق التي قطعتها في رحلتها، كما أنها اعتمدت على الخرائط الورقية وأعمدة الهاتف لإرشادها. وخلال رحلتها، غيرت أليس عجلات سيارتها 11 مرة، كما أنها قامت بإصلاح مخدات المكابح وتنظيف شمعات الإشعال، بل وأكثر من ذلك، فقد اضطرت ذات ليلة للنوم في سيارتها عندما علقت سيارتها في الوحل، وعندما وصلت فلورنس إلى وجهتها بعد 59 يوما، وكان عمرها وقتها 22 سنة، وجدت احتفالات مهولة في انتظارها، وفي تاريخ أكتوبر 17 عام 2000، أصبحت فلورنس أول امرأة يدرج اسمها في قاعة المشاهير في عالم السيارات.

فلورنس لورنس و«غمازات» السيارة

رغم أن شهرتها تدور حول حياتها في عالم التمثيل وكونها أول ممثلة سينمائية، إلا أن ابداع فلورنس لورنس في مجال السيارات وانخراطها فيه لم يكن بالأمر الهين، فقد مكنتها حياتها المهنية كممثلة من امتلاك سيارتها الخاصة في عام 1913، لتصرح للصحافيين بثقة أن «المرأة قادرة على القيام بتصليح سيارتها بنفسها، فهي فضولية بدرجة كافية تجعلها تتحرى مصدر أي أزيز أو صرير في سيارتها، والقيام بإصلاحها»، وقد وجدت فلورنس أعطالا ونواقص بسيارتها قامت بدورها بإصلاحها، لتخترع بذلك ذراع إشارة أوتوماتيكية للتحول، المعروفة بغمازات السيارة، مما يمكن المستخدم من الضغط على كبسة تقوم من خلالها ذراع أوتوماتيكية بالارتفاع أو الانخفاض مشيرة إلى الاتجاه الذي سيقصده السائق. كما أنها أضافت إشارة في مؤخرة سيارتها تقوم بالارتفاع تلقائيا كلما ضغطت على المكابح محذرة من خلفها بأنها ستوقف السيارة، إلا أن فلورنس لم تقم بتسجيل براءة اختراعاتها، لهذا لم ينسب إليها شيء ولم تذكر عندما تم اقرار الغمازات وأضواء المكابح الخلفية لتصبح معلما في جميع السيارات.

ماري أندرسون وماسحات الزجاج الأمامي

قصة ماري أندرسون وماسحات زجاج السيارة الأمامي قصة نموذجية إن دلت على شيء فإنما تدل على أن «الحاجة أم الاختراع»، فعندما كانت السيدة أندرسون في رحلة إلى مدينة نيويورك في فصل الشتاء لعام 1902، لاحظت أن سائقها يجد صعوبة في المحافظة على نظافة زجاج السيارة الأمامي من الصقيع الذي تعذرت معه الرؤية على الطريق، الأمر الذي أعطاها فكرة اختراع ذراع من المطاط مركبة على زنبرك تتحرك من جهة إلى أخرى على الزجاج لتنظيفه. ورغم أن ماري سجلت براءة اختراع المساحات، إلا أن شركات التصنيع وقتها لم تعتقد أنه اختراع يستحق البيع، ولهذا رفضت شراءه منها، ولكن في عام 1920، وبعد أن انقضت فترة براءة الاختراع وازدهرت صناعة السيارات، كانت كاديلاك أول شركة سيارات تجعل من اختراع السيدة أندرسون معيارا ثابتا يتواجد في جميع السيارات.